قول مروان

ومن سنته صلى بتحريم الحرام وتحليل الحلال وانما المعيب من هذا المعنى قول ابن الرقاع العاملي
ولقد اراد الله اذ ولاكها من امة اصلاحها وفسادها ومثله قول مسلم الخاسر
ولما وليت ذكرت النبي بتحليله وتحريمه فاما قوله حتى يفرجها اغر مبارك البيت
فكثير جدا للمتقدمين والمحدثين والاصل فيه قول زهير وما كان من خير اتوه فانما
توارثه اباء ابائهم قبل وهل ينبت الخطي الا وشيجه وتغرس الا في منابتها النخل
ومثله لاخر وحمزة والعباس منهم ومنهم عقيل وما العود من حيث يعصر
ومثله للربيع بن ابي الحقيق اذا مات منا سيد قام بعده له خلف يكفي السيادة با
من ابنائه والعرق ينصر فرعه على اصله والعرق للعرق نازع وله مثله
ترجو الغلام وقد اعياك والده وفي ارومته ما ينبت العود واخذ هذا المعنى
وبعض اللفظ الكميت فقال يجري اصاغرهم مجرى اكابرهم وفي ارومته ما ينبت الشجر
ومن هذا المعنى قول عبيد الله بن قيس الرقيات يخلفك البيض من بنيك كما
يخلف عود النضار في شعبه ومثله قول نهشل بن حري ارى كل عود نابتا في ارومة
ابى نبت العيدان ان يتغيرا بنوا الصالحين الصالحون ومن يكن لوالد سوء يلقه حيث سيرا
ومثله لمسلم بن الوليد الانصاري الح على الايام يفري خطوبها
على منهج الفى اباه به قبل ولبشار على اعراقها تجري الجياد ومثله
وما في من خير وشر فانها سجية ابائي وفعل جدودي هم القوم فرعي منهم متفرع
وعودهم عند الحوادث عودي وللبحتري واذا ابو الفضل استعار سجية
للمكرمات فمن ابي يعقوب شرف تتابع كابرا عن كابر كالرمح انبوبا على انبوب
وارى النجابة لا يكون تمامها لنجيب قوم ليس بابن نجيب وله ايضا
ما سعوا يخلفون غير ابيهم كل ساع منا يريد نصابه وله ايضا
وما تابع في المجد نهج عدوه كمتبع في المجد نهج ابيه وفي هذه القصيدة يقول مروان
هل تعلمون خليفة من قبله اجرى لغاية التي اجرى لها طلع الدروب مشمرا عن ساقه
بالخيل منصلتا يجر نعالها فود تربع الى اغر لوجهه نور يضيء امامها وخلالها
قصرت حمايله عليه فقلصت ولقد تحفظ قينها فاطالها حتى اذا وردت اوايل خيله
جيحان بيت على العدو رعالها احمى بلاد المسلمين عليهم واباح سهل بلادهم وجبالها
ادمت دوابر خيله وشكيمها غاراتهن ولحقت اطلالها لم يبق بعد مقادها وطرادها
الا انحاؤها والا الها رفع الخليفة ناظري وارتني بيمينه مباركة شكرت نوالها

وراشني

وحسدت حتى قيل اصبح باغيا في المشي مترف شيمة مختالها ولقد حذوت لمن اطاع ومن عصى
نعلا ورثت عن النبي مثالها اما قوله قصرت حمايله فالاصل فيه قول عنتره
بطل كان ثيابه في سرحة يحذى نعال السبت ليس بتوام او قول الاعشى
الى ماجد كهلال السما ازكى وفاء ومجدا وخيرا طويل النجاد رفيع العماد
يحمي المضاف ويغني الفقيرا ومثله طويل نجاد السيف عار جبينه كنصل اليماني اخلصته صياقله
اذا هم بالمعروف لم يجر طيره نحوسا ولم تسبق بذيه عواذله ومثله قول طريح بن
اسمعيل الثقفي واشعث طلاع الثنايا مبارك تغول نجاد السيف وهو طويل
ولابي الحويرية العبدي يمد نجاد السيف حتى كانه باعلى سنامي فالج يتطوح
اذا اهتز في البرد اليماني خلته هلالا بدا في جانب الافق يلمح ولابي عطا السندي
وازهر من بني عمرو بن عمرو حمايله وان طالت قصار ولبعضهم في ال المهلب
رايتكم اعز الناس جارا وامنعهم اذا عدوا ذمارا حمايلكم وان كانت طوالا
نراها عن شمايلكم قصارا ولبعض بني العنبر في معنى الطول نجات به عبل العظام كانما
عمامته بين الرجال لواء ولاخر اشم طويل الساعدين كانما تناط الى جذع طويل حمايله
ولابن هرمة تناط حمايل الهندي منه بعاتق لا الف ولا ضئيل ولكن يستقل به قواه
على ماض بقايمه نبيل ولسلم الخاسر يقوم مع الرمح الرديني قايما ويقصر عنه طول
وللخثعمي يوازي الرديني في طوله ويقصر عنه نجاد الحسام وللوالبي
طول وطول فتى كفه تنهل بالطول انهلال الغمام وطول ربقال يوم الوغى وغرة فضل
فاما قوله ولقد حذوت لمن اطاع ومن عصى نعلا ورثت عن النبي مثالها فقد ردد مروان
معناه في مواضع من شعره فقال شبيه به منظرا وخليقة كما حذيت يوما على اختها النعل
وقال في موضع اخر احيا لنا سنن النبي سمية قد الشراك به قرنت شراكا وقال ايضا
صحيح ضمير سره مثل جهره قياس شراك بالشراك يقابله وقال ايضا
تشابهتما حلما وعلا ونايلا وحزما اذا الامر اقام واقعدا تنازعتما نفسين هذي كهذه
على اصل عرق كان الخز متيلا كما قاس نعلا اخر ضيعي فقدها على اختها لم يال ان يتحردا
واخذ هذا المعنى ابو نواس فقال تنازع الاحمدان الشبه فاشتبها خلقا وخلقا كما قد الشراكان
والاصل في هذا المعنى قول ابن ابي ربيعه فلما توافقنا عرفت الذي بها كمثل الذي بي حذوك النعل بالنعل
ومثله للسيد بن محمد الحميري يتلون اخلاق النبي ونعله كالنعل تشبه في المثال طراقها
وقد تقدم الى هذا المعنى يزيد بن المكسر بن ثعلبة بن سيار العجلي بقوله في يوم ذي قار

عالي — يطول — كل نجاد — نجاد الحسام — فالنعل تشبه في المثال طراقها